

شاعرة تونسية : إيران حققت أهدافا كبرى بعد عملية "الوعد الصادق"



أكدت الشاعرة والكاتبة التونسية "د منى بعزاوي" : ان إيران حققت أهدافا كبرى بعد عملية "الوعد الصادق" أهمها و أبرزها إزاحة التفرقة بين المذاهب الإسلامية بما في ذلك السنة والشيعة وأيضا بين العرب و العجم، فصار الكل تقريبا متحدا له قضية أساسية هي نصره الفلسطينيين و إعادة الحق الشرعي إلى الشعب الفلسطيني المظلوم.

وفي مقال لها عبر الفضاء الافتراضي خلال المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون للوحدة الإسلامية، قالت بعزاوي : ثلاثة مناهج أساسية اعتمدتها إيران في كسر التحديات وكسب الرهانات والانتصارات؛ هذه المناهج الثلاثة هي : المنهج المعرفي الإسلامي ثم المنهج الإستراتيجي المحكم و ثالثا المنهج الإستشراقي المنشود.

وأضافت : طبعا إيران تبوأ مكانا هاما في العالم وتخلدت بسمتها في التاريخ من خلال الإعتماد على أسس ومقومات أساسية وفقا للأهداف؛ هذه المقومات استلهمتها من مقومات انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني رحمة الله عليه والذي يستمر هذا المنهج اليوم مع السيد علي خامنئي

وحول المنهج المعرفي الإسلامي في إيران، اوضحت هذه الشاعرة والادبية التونسية : المنهج هذا يقوم على عدة مقومات وأذكر منها هنا منهج ولاية الفقيه الذي يعتمد أساسا على مبادئ الإيمان، الكفاح، والنضال، والوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب ونلاحظ اليوم أن إيران قد تقدّمت في أشواط وحقت نجاحات كبرى في إطار هذه المصالح، خاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية و المقاومة عموما، وهذا المنهج يستلهم أسسه القويمة ومبادئه من نهج الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام سيما في موضوع التضحية و تقديم التضحيات و أيضاً الإستمرار في النضال و المقاومة.

وأردفت : هذا المنهج مع تلك المقومات طرح السؤال في بالنا : ماذا حققت إيران وفقا لهذا المنهج المعرفي الإسلامي بعد نجاح عملية الوعد الصادق؟ طبعا الكل يعرف والكل تابع هذه العملية بدقة، ليري بان إيران حققت أهدافا كبرى بعد العملية، أهمها وأبرزها إزاحة التفرقة بين المذاهب الإسلامية بما في ذلك السنة والشيعة و أيضا بين العرب و العجم، فصار الكل تقريبا متحدا له قضية أساسية هي نصره الفلسطينيين و إعادة الحق الشرعي إلى الشعب الفلسطيني المظلوم وقد نجحت إيران طبعا في تطويق و في إرساء هذه الرسالة إلى كل أحرار العالم بعد ما ضحّت بالكثير من قادتها و من التضحيات.

وحول المنهج الإستراتيجي الذي تتبعه إيران، قالت الدكتورة بعزاوي : هذا المنهج يتضمن عدة مراحل؛ الأولى هي ان إيران كانت على دراية ودراسة بالعدو من كل الجوانب بدقة، أي أنها تعرف العدو الإسرائيلي جيدا و إنتصرت عليه على المستوى الميداني، ثانياً إيران وضعت خطة استراتيجية تقوم على التمويه أولا؛ لأنها قامت بإرسال مسيّرات حتى تستنفذ ذخائر العدو ثم في مرحلة ثانية التصويب بدقة وقد نجحت في تحقيق الهدف خلال دقائق معدودات و في وقت وجيز وكشفت لنا الغطاء عن حقيقة هذا العدو؛ ثالثا إيران في عملية الوعد الصادق حققت الهدف دون ارتكاب أى خطأ في وقت وجيز بأبسط الإمكانيات، اي انها لم تستخدم كل قواتها وانما أبسط الامكانيات العسكرية والاستراتيجية لديها حتى تُبرز للعالم مدى ضعف العدو، العدو الذي يتباهى أمام الجميع أنه قوي.

وعن المنهج الإستشراقي المنشود، أضافت الكاتبة التونسية : ان المنهج الاستشراقي المنشود قائم أساسا على رؤية مستقبلية لتحقيق النصر عبر الإستمرار في المقاومة و الدعم المستمر لجهات المقاومة على مستوى العالم، ذلك ان الجمهورية الاسلامية من خلال عملية الوعد الصادق وحتى قبل انطلاق العملية قد استخلصت العبر و الدروس من تجارب الماضي؛ حيث دفعت ضريبة النجاح والتفوق عبر التضحيات بقادتها وآخرها استشهاد قائد فيلق القدس الفريق الشهيد قاسم سليمان و رفاق دربه و أيضا تعرضت إلى العديد

من الضربات بما في ذلك ضرب السفارة في دمشق والضربات الأخرى الميدانية لكن إيران تعتبر أن هذه التضحيات نداء للواجب من أجل إنتصار الحق و رفع راية الحق أمام المستكبرين في العالم بما ذلك أمريكا و إسرائيل.

وختمت بعزاوي : ماذا حققت إيران وفقا لهذا المنهج أي المنهج الإستشراقي المنشود بعد عملية الوعد الصادق؟ طبعاً إيران حققت مكاسب عديدة الت الى نتائج إيجابية أبرزها بداية سقوط الكيان الصهيوني وضعفه؛ متوقعة بان "الرد" القادم سيكون أكثر نجاحا و أكثر تأثيراً ثم إن محور المقاومة صار اليوم أقوى، ونحن تقريباََ بدأنا نستشرف سقوط الكيان الصهيوني رويدا رويدا و نعتبر أن سقوطه وزواله صار أقرب وهذا وعد الله لكل أحرار العالم وللمسلمين جميعا".